ومسلمات او من كركحمام وحمامات واصطبل واصطبلات او ما
تغير شكل مفرده كسجده بسكون الجيم وسجدات بفتحها وركعه وركعات
وعبر بعضهم بدل المونث السالم بما جمع بالف وتا مزيدتين يعني على المفرد
وذلك معنى قول الناظم فيه تازايد لكنه انما اتى في عبارته بالتا ولم يات
بالالف ولا بد منها فلعله لما لم يساعده الوزن لان يذكرهما معا اكتفى
بذكر التا الزايده وكل ذكر الالف الى المدرس او الشارح لتلازمهما
اخذا من القاعده الاصوليه وهي ان الشيان اذا تلازما اعتبر باحدهما عن
الاخرى اي اكتفي في الذكر باحدهما عن ذكر الاخر اذا تقرر هذا فحكم
هذا الحكم ان يرفع بالضمه كما يرفع مفرده وهذا معنى قول الناظم فادفعه
بالضم كرفع حامده اذ حامده اسم مونث يرفع بالضمه فكذلك الجمع
لانك تقول هذه حامده وهولا حامدات ولكن لا تدخل التنوين في حامده
اذا كان علما مونثا فهو لا ينصرف ويجر ايضا بالكسر كما يجر المفرد فتقول مررت
بمسلمه وبمسلمات وينصب بالكسرة نيابه عن الفتحه حملا للنصب على
الجر لانه اخوه وقياسا على اصله وهو جمع المذكر السالم فانهم جعلوا جره
باليا نيابه عن الكسرة التي هي اخت اليا او امها ونصبوه ايضا باليا حملا
لنصبه على جره وبيان ذلك انك تنظر الى مفرد هذا الجمع فان لم يكن في
اخره تا التانيث نحو هند فتقول جات هند ورايت هندا ومررت
بهند وتقول في جمعه جات الهندات ورايت الهندات بالكسر و
مررت بالهندات وان كان في اخره تا التانيث كمسلمه حذفتها في الجمع
فتقول مسلمات في الرفع ومسلمات في النصب والجر ومثله حامده و
حامدات وكذا اذا كان اخره الف التانيث المقصوره كحبلى او الممدوده
كحسنا فتبدل الالف المقصورة يا فتقول حبليات وحبليات
وتبدل الهمزة واوا فتقول حسناوات وحسناوات فان قيل لم
حذفت تا التانيث من نحو حامده ومسلمه عند ارادة التلفظ بهذا
الجمع ولم تحذف الالف المقصورة ولا الممدوده من حبلى وحسنا والكل

علامات

علامات للتانيث فالجواب على ذلك ان التا التي في حامده ومسلمه تجانس
التا التي تاتي في جمع المؤنث السالم فحذفت لئلا يجتمع في كلمة واحدة علامتان
متجانستان في اللفظ وليست الالف كذلك لانها غير مجانسه للتا فتثبت
في حبلى وحسنا والله اعلم ومقتضى كلام الناظم ان هذا الجمع ينصب بالكسرة
وان كان مفرده محذوف اللام كلغات وثبات وهو كذلك لكن فيه لغه انه ينصب
بالفتحه يجبر الما فاته من حذف لامه اذ قد سمع من كلامهم سمعت لغاتهم
ينصبه بالفتحه واما اشتراط كون الالف والتا مزيدتين على مفرد هذا
الجمع فلاخراج نحو ابيات جمع بيت فان التا في المفرد اصليه وكذلك
الالف في قضاه جمع قاض اصليه لانقلابها عن اليا **تنبيه**
حمل على هذا الجمع في اعرابه لفظ اولات قال الله تعالى واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقال تعالى وان كن اولات
حمل فالاولى مرفوعه بالضمه لكونها مبتدا والثانيه منصوبه بالكسرة
لكونها خبر كان وكذا الحكم فيما سمي به المفرد من هذا الجمع كاذرعات
اسم موضع بالشام منسوب اليه الامام الاذرعي الفقيه الشافعي شارح
المنهاج وعرفات اسم الموقف الشريف وقد قدمنا في اول الكلام على
الاسما السته ان اصل الاعراب ان يكون بالحركات في الاسما والافعال
وان سبعة ابواب خرجت من الاصل فاعربت على خلاف القاعده
خمسة ابواب منها في الاسما وبابان في الافعال وهذه الاربعه الابواب
المذكورة منها وهي باب الاسما السته وباب التثنيه وباب الجمع
المذكر السالم هذه ثلاثة ابواب اعربت بالحروف نيابة عن الحركات
والرابع وهو باب جمع المؤنث السالم مما ناب فيه حركه عن حركه وبقي
من الابواب الخمسه باب ما لا ينصرف وسياتي ذكره في اخر المنظومه وهو
مما نابت فيه حركة عن حركة فانه يرفع بالضمه كفقيره وينصب بالفتحه كفقيره
ويجر بالفتحه نيابه عن الكسرة عكس جمع المؤنث السالم حملا للجر على النصب
وذلك نحو قولك جا رجل افضل من زيد ورايت رجلا افضل من زيد ومررت

Copyright King Saud University